ISSN : 2353 – 0030
EISSN: 2602-697X
مجلة أبعاد
مجلد 09، العدد 01 (خ)، 2022

دراسةالإضطرابات السيكوسوماتية لدى عمال وحدة المكيفات الهوائيةبالمؤسسة الوطنية لصناعة الأجهزة الكهرومنزلية(ENIEM)

Study of psychosomaticdisordersamongworkersof the air conditioner unit at the National compagny for the manufacture of electricalappliances(ENIEM)

أ.بويزري سمراء* SAMRABOUIZERI samrabouizeri@gmail.com	علم النفس العمل والتنظيم	جامعة مولود معمري تيزي وزو-الجزائر
د.عداد حسن Addadhassane hassanetizi@gmail.com	علم النفس العمل والتنظيم	المدرسة العليا للأساتذة بالقبة-الجزائر

****

تاريخ الإرسال: 2022/03/31 | تاريخ القبول: 2022/04/10 | تاريخ النشر: 2022/05/05

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الاضطرابات السيكوسوماتية لدى عمال وحدة المكيفات الهوائية بمؤسسة ENIEM بولاية تيزي وزو، حيث تم إعتماد مقياس كورنل على عينة تكونت من (100) عامل في الوحدة محل الدراسة، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي أفضت الدراسة إلى أن مستوى الاضطرابات السيكوسوماتية لدى عمال وحدة المكيفات الهوائية بمؤسسة ENIEM متوسط، كما توصلنا إلى عدم وجود فروقات في الإضطرابات السيكوسوماتية لدى عمال الوحدة المدروسين تعزى لمتغير العمر.، كما بينت الدراسة وجود فروقات في الإضطرابات السيكوسوماتية لدى عمال لوحدة المدروسة تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

الكلمات المفتاحية: الاضطرابات السيكوسوماتية؛ وحدةتكييفالهواء؛ المؤسسة الوطنية ENIEM

Abstract :

This studyaims to identify the level of psychosomaticdisordersamongemployees of the air conditioning unit of the national company (ENIEM) in the city of Tizi Ouzou. Wewill use the Cornell scale as a measure, whichwesubmit to a sample of 100 employees. We use an analytical descriptive approach. Weconcludethat the level of psychosomatic disorders among employeesis average. We note the absence of differentiations in psychosomatic

* المؤلف المرسل: samrabouizeri@gmail.com

disorders among the employees studied because of the age variable, but the presence of differentiation for the professionalexperience variable.

Keywords : Psychosomaticdisorders ;Airconditioning ; ENIEM National Company

مقدمة:

يعدّ القطاع الصناعي من أهم القطاعات التي انتشرت فيه مختلف الأمراض النفسية والجسدية جراء الضغوطات النفسية والمهنية التي يتعرض لها العاملون في مختلف المؤسسات، فتواجد العامل في بيئة غير ملائمة تجعل منه عرضة للمواقف الضاغطة ،التي تستنفذ منه الكثير من الطاقة، من أجل محاولة التكيف مع متطلبات العمل حيث كلما اتصفت الظروف المحيطة بالرداءة تطلب منه بذل المزيد من الجهد البدني والنفسي للتمكن من التحكم في الموقف، وتحقيق الأداء المنشود،فالتعرض المتكرر للمواقف الضاغطة سواء في العمل أم في الأسرة، وعدم معرفة الفرد لكيفية التعامل مع هذه المواقف الإحباطية التي تكبت مشاعره تجعله عرضة لمجموعة من الانفعالاتوالتوترات النفسية والتي تؤدي بدورها إلى توترات فسيولوجية وقد تعطل بعض وظائف أعضاء الجسم لتظهر في شكلاضطرابات سيكوسوماتية والتي زاد انتشارها بشتى أنواعها بين مختلف الفئات العمالية، لتشكل خطورة على حياة الأفراد سواء أكان ذلك على توافقهم العام المهني أم الصحي.

1. **الإشكالية:**

يشهد العالم اليوم تطورا كبيرا وثورة معرفية في مختلف المجالات خاصة المجال الصناعي، فالتقدم الضخم الذي عرفته الصناعة، وما ترتب عنه من زيادة في تقسيم العمل، وتخصص العمال، وحشد المصانع بالعمال والآلات، كل ذلك أحاط ميدان العمل بمخاطر عديدة ينبغي على الإنسان إدراكها، وأخذ الحيطة والحذر من الوقوع في مسبباتها (ذرذاري، 2015، صفحة 6)،فمحاولة الفرد مسايرة هذا التقدم السريع، للنهوض بالمؤسسة عامة وبه خاصة جعله يواجه أعباء فوق طاقته، مما ينتج عنها زيادة في الضغوط التي تشكل عبئا على التحمل، والتي تنعكس على حالته الصحية.(عباسة، 2018، الصفحات 13-14).

في هذا السياق أشارت حمزاوي سهى ومومي دليلة(حمزاوي ومومي، 2012، الصفحات 238-255)في دراستهما لأثر التحول الصناعي على الصحة النفسية للعمال داخل المصانع

إلى أن المشاكل والتعقيدات في المجتمع الصناعي تخلق لدى العاملين تغييرا في اتجاهاتهم نحو العمل، وتغيير في نظرتهم إلى حقوقهم وواجباتهم، وتظهر لديهم حاجيات نفسية كثيرة ورغبات إن لم يتم إشباعها انتشرت بينهم اضطرابات متعددة بشقيها النفسي والجسدي(حمزاوي ومومي، 2012، صفحة 238).

مع انتشار القلق والتوتر في الأوساط العمالية شاعت الإضطرابات السيكوسوماتية وازدادت حدة وانتشارا، وقد أشارت الإحصائيات الأمريكية إلى أن أكثر من50%من الأفراد في الولايات المتحدة الأمريكية يعانون من أعراض الإضطرابات السيكوسوماتية، وأن % 75 منهم يعانون من أمراض ناتجة عن الضغط النفسي كالقرحة المعدية، واضطراب المعدة، سرعة دقات القلب، الصداعالشديد، ارتفاع ضغط الدم، آلام الظهر،(الشهري، 2021، صفحة 132)كما أن البحوث التي أجريت في ميدان الصحة النفسية والصناعية أشارت إلى أن نسبة كبيرة جدا من حالات التغيب عن العمل، ومعظم الإجازات المرضية ترجع أساسا إلى شكاوي سيكوسوماتية (بولجراف، 2015، صفحة 76).وفي هذا الإطار توصلت الدراسة التي أجرتها عباسة أمينة(2018)إلى وجود علاقة ارتباطية بين مصادر الضغوط المهنية والإصابة بالإضطراباتالسيكوسوماتية، وهذا راجع ظروف العمل السائدة في المؤسسة والتي تنعكس سلبا على صحة الفرد النفسية والجسدية .فالعوامل النفسية والصراعات العاطفيةوالإحباطات المتراكمةوالضغوط الاجتماعية إضافة ضغوط العمل تلعب دورا كبيرا في نشوء الإضطراباتالسيكوسوماتية وانتشارها بين عمال مختلف المؤسسات الصناعية الجزائرية،والتي تعد من أكثر الإضطرابات تأثرا بالعوامل المذكورة بالإضافة لتأثرها بعمليات التحضر والتقدم التكنولوجيالسريع(طراد وأبي مولود، 2020، صفحة 386).فتمتع العامل بصحة نفسية وجسدية عالية يمكنه من أداء المهام الموكلة إليه بشكل جيد، ما توصلت إليهناجي عايدة(عايدة، 2020، الصفحات 498-522) في دراستهاحول الصحة النفسية والسيكوسوماتية وعلاقتها بالأداء المهني لدى القابلات أين خلصت إلى وجودعلاقة ارتباطية ودالة إحصائيا بين كل من الصحة العامة والأداء المهني لدى القابلات عينة البحث، أي أنه كلما كان مستوى الصحة النفسية والصحة النفسية الجسدية مرتفع كلما ارتفع معها مستوى الأداء المهني لدى أفراد عينة البحث والعكس صحيح.

بذلك أصبحتظاهرة الإضطراباتالسيكوسوماتية موضوعا أثار اهتمام الباحثين في شتى المجالات، بسبب الانتشار الواسع لها في مختلف ميادين العمل، وقد حاولوا دراستها وربطها بعدة متغيرات وتأتي هذه الدراسة الحالية لتسليط الضوء على انتشار أهذهالإضطرابات في المؤسسة الصناعية الجزائرية. من خلال دراسة الإضطرابات السيكوسوماتية لدى عمال وحدة التكييف الهوائي بالمؤسسة الوطنية ENIEM بولاية تيزيوزو، ومنه نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو مستوى الإضطرابات السيكوسوماتية لدى عمال وحدة التكييف الهوائيبمؤسسةENIEM؟التي تنبثق منه التساؤلات الفرعية التالية:

2. تساؤلات الدراسة:

ما مستوىالإضطرابات السيكوسوماتية لدى عمال وحدة التكييف الهوائي بمؤسسة ENIEM؟

- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإضطرابات السيكوسوماتية بين عمال وحدة التكييف الهوائي بمؤسسة ENIEMتعزى لمتغير السن؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإضطرابات السيكوسوماتية بين عمال وحدة التكييف الهوائيبمؤسسةENIEMتعزى لمتغير الخبرة المهنية؟

3. فرضيات الدراسة:

- ✓ مستوى الإضطراباتالسيكوسوماتية لدى عمال وحدة التكييف الهوائي بمؤسسة ENIEMمتوسط.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإضطرابات السيكوسوماتية بين عمال وحدة التكييف الهوائي بمؤسسة ENIEMتعزى لمتغير السن.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإضطرابات السيكوسوماتية بين عمال وحدة التكييف بمؤسسة ENIEMتعزى لمتغير الخبرة المهنية.

4.أهداف الدراسة:

معرفة مستوى الاضطراب السيكوسوماتي لدى عمال وحدة التكييف الهوائي بمؤسسة ENIEM.

التعرف على دلالة الفروق في مستوى الإضطرابات السيكوسوماتية لدى عمال وحدة التكييف الهوائي بمؤسسة ENIEM حسب متغير السن والخبرة المهنية.

5.أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تناولنا لمتغير الإضطرابات السيكوسوماتية، والتي زاد انتشارها وتفشيها في الأوساطالعمالية، كماأصبحت محور اهتمام علماء النفس والأطباء لكونها ظاهرة مرضية تربط بين الجانب النفسي الجسدي للإنسان. وسنحاول من خلال هذه الدراسة إبراز الأثار السلبية لهذه الإضطرابات على صحة وأداء العاملين في القطاع الصناعي وبالتالي على المؤسسة وإنتاجها ككل. ومن ثم تبيان أهمية الجهود التي يبذلها الباحثتين كتدعيم للعلاج الوقائي وإعداد البرامج اللازمة كوسيلة هامة لحماية العامل من الإصابة بالمرض ولتجاوز الآثار السلبية على المؤسسة.

6.المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

1.6الإضطراباتالسيكوسوماتية :

هي إضطرابات عضوية ناتجة عن عدم قدرة الفرد على التعامل مع التوترات والضغوط النفسية المتراكمة التي لا يستطيع الفرد التعبير عنها بحيث أن تأثيرها يمس أعضاء الجسم ووظائفه، ويكون سببها مواقف وضغوط انفعالية متعلقة بالظروف الحياتية للفرد. وهي استجابة العامل في وحدة التكييف الهوائي بمؤسسةENIEM لمجموعة من الضغوطات النفسية، الانفعالية على شكل أعراض سيكوسوماتية وعصبيةأهمها الإكتئاب، القلق، التوتر، والإضطرابات السيكوسوماتية. وهي تدل على الدرجة التي يعطيها المفحوص في مقياس الإضطرابات السيكوسوماتية المطبق في الدراسة .

2.6 وحدة التكييفالهوائي :

هي وحدة من وحدات الإنتاج التابعة للمؤسسة الوطنية لإنتاج الأجهزة الكهرومنزليةENIEM، حيث تختص في صناعة المكيفات الهوائية (مكيف النافذة، مكيف الوحدة المفصولة،مكيف الماء المبرد).

7.حدود البحث:

الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عمال وحدة المكيفات الهوائية بمؤسسةENIEM والمقدر عددهم ب126عامل.

الحدود المكانية: أجريت الدراسة في مؤسسة ENIEM بولاية تيزي وزو.

الحدود الزمنية: طبقت الدراسة في سنة 2021 ـ 2022

أولا: الجانب النظري:

تشخيص الإضطرابات السيكوسوماتية:

يعتمد تشخيص الاضطرابالسيكوسوماتيأولاعلىإجراء الفحوصالطبيةاللازمةوالتيتشملفيالعادةفحصالجهازالعصبي،الأحشاءالداخلية،القلب،الجهازالتنفسي، معالتأكدمنموضعالألموالاضطراب، وبعدهادراسةتاريخحياةالمريضلكييتبينوجودالعاملالإنفعالي (مناع وبوشلاق، 2018، صفحة 60).

أما DSM5 في تشخيصه للاضطرابات السيكوسوماتيةفقد ركز بشكل أكبر على وجود علامات إيجابية (Signes positifs) تتمثل في وجود أعراض جسدية مرافقة بأفكار، مشاعر، وسلوكيات غير مكيفة كاستجابة لهذه الأعراض، بدلا من أن يركز على غياب تفسير طبي(د.نعموني ومنقوشي، 2018، الصفحات 23-24)والجدول التالي يبين المعايير التشخيصية التي وضعها DSM5 للاضطرابات السيكوسوماتية.

الجدول رقم (01): يمثل المعايير التشخيصية للاضطرابات السيكوسوماتية حسب DSM5

أ	وجود عرض جسدي واحد أو أكثر يسبب ضيق أو تغير دال في الحياة اليومية.
ب	أفكار، مشاعر، أو سلوكيات مفرطة مرتبطة بأعراض جسدية، أو انشغالات صحية نتيجة هذه الأعراض، التي تتجلى من خلال عنصر واحد على الأقل من العناصر التالية: - أفكار مستمرة ومفرطة حول خطورة الأعراض - استمرار مستوى عالي من القلق حول الصحة والأعراض. - وقت وطاقة مفرطة مخصصة لهذه الأعراض أو للانشغالات الصحية
ج	بالرغم من أن أحد الأعراض الجسدية قد لا يكون موجود بشكل مستمر، إلا أن حالة الأعراض مستمرة ودائمة (عادة أكثر من 16 أشهر).
تحديد النوع"مع ألم مسيطر" «Définir le type«Avec douleur dominante إذا كانت الأعراض الجسدية تتكون أساسا من ألم.	

المصدر:(Charpeaud, Samalin , & Michel, 9 juin 2015, p. 155)

ثانيا: الجانب التطبيقي للدراسة

1. المنهج المتبع:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة ووصف الظاهرة المراد دراستها وذلك من أجل الحصول على نتائج وتعميمات تساعد في فهم المشكلة وتصويرها بشكل جيد.

2. مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة يضم جميع عمال وحدة التكييف الهوائي بمؤسسةENIEM، حيث قدر عددهم ب 126 عامل، تم توزيع المقياس على كامل عمال المصلحة بمعنى إجراء مسح كلي للمجتمع المدروس، حيث تم إسترجاع 110 إستبيان من بينالإستبيانات الموزعة،وتم استبعاد ما يقدر ب 10 إستبيانات نتيجة لعدم صحتهم للتحليل لوجود الكثير من القيم المفقودة الناتجة عن عدم إجابتهم عن عدد كبير من الأسئلة، وعليه تمت الدراسة الميدانية على 100 عامل وسيتم تحليل النتائج على هذا الأساس.

3. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على الإحصاء الوصفي، ذلك من خلال التكرار والنسب المئوية لمعرفة توزيع البيانات التعريفة بالنسبة للعمال المدروسين، كما تم استخدام الإحصاء الاستدلالي من خلال اختبار الفاكرونباخ والاتساق الداخلي لمعرفة صدق وثبات أداة الدراسة، بالإضافة إلى استعمال اختبار Kolmogorov-Smirnov لمعرفة نوع التوزيع لمتغير الإضطرابات السيكوسوماتية، وكذا اختبار أنوفا الأحادي لاختبار الفرضيات ومعرفة الفروقات، ولقد تم استعمال برنامج الحزم الإحصائية SPSS في إعطاء النتائج المرتبطة بكل نمط.

4. وصف المتغيرات التعريفية لعينة الدراسة:

سنتعرف على توزع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، السن، الخبرة المهنية من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (02): توزيع العينة حسب المتغيرات التعريفية

البيانات		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	90	%90
	إناث	10	%10
	المجموع الكلي لعينة الدراسة	100	%100
السن	من 20 إلى 30 سنة	30	%30
	من 31 إلى 40 سنة	44	%44
	من41 سنة فأكثر	26	%26
	المجموع الكلي لعينة الدراسة	100	%100
الخبرة المهنية	أقل من 5 سنوات	14	%14
	من 5 إلى 10 سنوات	51	%51
	أكثر من 10 سنوات	35	%35
	المجموع الكلي لعينة الدراسة	100	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالإستناد على مخرجات برنامجIBM*Spss*Statistics V23

-نلاحظ من الجدول أعلاه أن عينة الدراسة أشتملت على 100 عامل، منهم 90 ذكور أي ما يمثل نسبة 90%، أما الإناث فقدر عددهم ب 10 عاملة أي ما يمثل نسبة 10%.

-أما ما نسبته 44% من أفراد عينة الدراسة هم العمال اللذينيتراوح أعمارهم من 31 إلى 40 سنة،ما يبين أن أغلبهم متوسطي العمر، تلتها الفئة العمرية من 20 إلى 30 سنة بنسبة 30%، أما الفئة العمرية من41 سنة فأكثر قدرت نسبتها في العينة ب 26%، وهي أضعف نسبة فيالعمر لعينة المدروسة.

-توضح المعطيات السابقة أن أغلب الموظفين في المؤسسةENIEMمن الفئة المتوسطة الخبرة، حيث بلغت عدد سنوات الخبرة المهنية من 5 إلى 10 سنوات أعلى نسبة قدرت ب 51% أي ما يمثل 51 موظف من عينة المدروسة، كما نلاحظ أن الموظفين ذو الخبرة أكثر من 10 سنوات قد بلغت نسبتهم 35 % أي 35فرد، في الأخير أحتلت الخبرة المهنية أقل من 5 سنوات أضعف نسبة قدرت ب 14%، أي ما تمثل 14 أفراد من العينة المدروسة.

5. أداة الدراسة والإختبارات المرتبطة بها:

تمثلت أداة الدراسة فيمقياس الإضطرابات السيكوسوماتيةوالذي اعتمدت عليه الباحثة عباسة أمينة في دراستها ل الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها بالإضطرابات السيكوسوماتية لدى أساتذة التعليم المتوسط (2018/2017) بجامعة وهران2-الجزائر- يحتوي هذا المقياس على واحد وثمانون فقرة (81) موزعة على خمسة عشرة (15) بعدا، ويقيس ناحيتين: الناحية البدنية والنواحي المزاجية الانفعالية.وقد تم دراسة كل من الصدق والثبات فيما يأتي:

5-1-إختبار صدق أداة الدراسة :

بهدف التأكد من الصدق البنائي لأداة الدراسة تم حساب مصفوفة الإرتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للأداة، ندرج الجدول التالي:

الجدول رقم (03): نتائج الصدق البنائي لمعامل الارتباط بين أبعاد مقياس الإضطراباتالسيكوسوماتية والدرجة الكلية

المحاور	معامل الإرتباط بيرسون	مستوى الدلالة
بعد أمراض الرؤية	0,377	0,000
بعد أمراض الجهاز التنفسي	0,448	0,000
بعد أمراض القلب والأوعية	0,216	0,031
بعد الجهاز الهضمي	0,422	0,000
بعد أمراض الجهاز العظمي	0,526	0,000
بعد أمراض الجلد	0,237	0,018
بعد الجهاز الهرموني	0,451	0,000
بعد الأمراض المختلفة	0,539	0,000
بعد تكرار المرض	0,539	0,000
بعد الجهاز الهرموني والدم	0,601	0,000
بعد الاكتئاب	0,571	0,000
بعد القلق	0,647	0,000
بعد الحساسية	0,334	0,001
بعد الغضب	0,564	0,000
بعد التوتر	0,689	0,000

المصدر: من إعداد الباحثة بالإستناد على مخرجات برنامجIBM*Spss*Statistics V23

يبين الجدول نتيجة معامل الإرتباطبرسون بين أبعاد مقياس الإضطرابات السيكوسوماتية والدرجة الكلية للأداة، حيث نلاحظ أنها كلها معنوية بالنظر إلى مستوى دلالتها الذي هو أقل من مستوى الدلالة المعتمد 0.05 ما يدل على وجود علاقة إرتباط بينهم.

2-5 إختبار ثبات أداة الدراسة :

تم إستخداماختبارألفاكرونباخ لمعرفة درجة ثبات المقياس والجدول التالي يبين لنا نتائج.

الجدول رقم (04): نتائج إختبار معامل الثبات "ألفا كرونباخ"

المتغير	معامل الثبات"ألفاكرونباخ"
بعد أمراض الرؤية	0,874
بعد أمراض الجهاز التنفسي	0,878
بعد أمراض القلب والأوعية	0,878
بعد الجهاز الهضمي	0,874
بعد أمراض الجهاز العظمي	0,872
بعد أمراض الجلد	0,879
بعد الجهاز الهرموني	0,874
بعد الأمراض المختلفة	0,873
بعد تكرار المرض	0,873
بعد الجهاز الهرموني والدم	0,870
بعد الاكتئاب	0,871
بعد القلق	0,870
بعد الحساسية	0,875
بعد الغضب	0,872
بعد التوتر	0,870
المقياس ككل	0,877

المصدر: من إعداد الباحثة بالإستناد على مخرجات برنامجIBM*Spss*Statistics V23

توضح نتائج الجدول معاملات الثبات الجزئية، حيث نلاحظ أنها حققت نتائج جيد جدا في كل المحاور، وبلغت قيم إختبار ألفاكرونباخ قيم تراوحت ما بين 0,870-0,879، أما معامل"ألفاكرونباخ" للمقياس ككل قد بلغة قيمة ألفا كرونباخ بـ 0,877، وهي تدل على ثبات جيد جدا لنتائج الدراسة.

6. عرض ومناقشة النتائج:

سنعرض من خلال هذا المحور تحليل لإجابات العينة المدروسة المتمثلة في عمال وحدة التكييف الهوائي بمؤسسة ENIEMمن خلال اختبار فرضيات البحث، وقبل ذلك لابد علينا من التأكد من شرط التوزيع الطبيعي بهدف معرفة نوع الاختبارات التي ستعتمد في الإجابة عن الفرضيات.

6-1إختبار التوزيع الطبيعي:

تم إختبار التوزيع الطبيعي لمتغير الإضطربات السيكوسوماتية من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم(05) : نتائج إختبار التوزيع الطبيعيKolmogorov-Smirnov

الإختبار	إختبارKolmogorov-Smirnov	مستوى الدلالة
متغير الإضطرابات السيكوسوماتية	1.186	0,120

المصدر: من إعداد الباحثة بالإستناد على مخرجات برنامجIBM*Spss*Statistics V23

نلاحظ من الجدول أعلاه أن إختبار التوزيع الطبيعي قد بلغ في متغير الإضطرابات السيكوسوماتية قيمة 1.186، حيث نلاحظ أنه غير دال إحصائيا بالنظر إلى مستوى دلالته البالغ 0.120 إذ أنه أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة 0.05، ما يؤدي بنا لقبول الفرض الصفري الذي يقر بأن متغير الإضطرابات السيكوسوماتية الخاصة بالدراسة يتبع التوزيع الطبيعي. وهذا ما يقودنا لإعتماد الاختبارات المعلمية في إختبار فرضيات الدراسة الخاصة بالفروقات.

6-2 إختبار فرضيات الدراسة:

تم تقسيم فرضيات الدراسة إلى ثلاثة فرضيات أساسية، وقبل البدء في اختبارها لابد علينا من إجراء اختبار التوزيع الطبيعي لمعرفة نوع الاختبار التي ستعتمد في اختبار الفرضيات.

6-2-1 إختبار الفرضية الأولى للدراسة:

محتوى الفرضية كما يلي:

مستوى الإضطرابات السيكوسوماتية لدى عمال وحدة التكييف الهوائي بمؤسسة ENIEMمتوسطة.عند إعتماد جدول تحديد مستوى الإضطرابات السيكوسوماتية الذي حدده كورنل فقد تحصلنا على الجدول التالي من إجابات عينة الدراسة

جدول رقم (06) مستوى الإضطربات السيكوسوماتية حسب مقياس كورنل

المصدر: من إعداد الباحثة بالإستناد على مخرجات برنامجIBM*Spss*Statistics V23

مستوى الاضطراب		العدد	النسبة المئوية
غير موجود	أقل من 29	4	%4
خفيف	من29-39	28	%28
متوسط	من40-50	43	%43
شديد	أكثر من 51	25	%25
المجموع الكلي لعينة الدراسة		100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن عينة الدراسة تعاني كلها تقريبا من إضطرباتسيكوسوماتية فيما عدا 4 أفراد أي ما يمثل 4% وهي نسبة ضعيفة جدا، وعليه سيتم تحليل نتائج فرضيات الدراسة على أساس 96 فرد فقط الذي يعانون من إضطرباتسيكوسوماتية

أما فيما يخص درجة الإضطربات السيكوسوماتية لدى عمال الوحدة المدروسة كما يبينها الجدول السابق نلاحظ أن ما نسبته 25% من العمال يعانون من إضطربات شديدة أي ما يمثل 28% من العينة المدروسة، كما نلاحظ أن ما نسبته 28% يعانون من إضطربات خفيفة أي ما يمثل 28 عامل، في حين نلاحظ أن 43% من عمال وحدة التكييف الهوائي بمؤسسة ENIEM يعانون من إضطربات متوسطة وهي العينة الأكبر من حيث تصنيف الإضطربات وهذا ما يؤكد على صحة الفرضية القائلة بأن مستوى الإضطراباتالسيكوسوماتية لدى عمال وحدة التكييف الهوائي بمؤسسة ENIEMمتوسط، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنالعمال في هذه الوحدة يعانون من صعوبات مرتبطة بنشاطهم المهني تعرضهم لتعب شديد ،وكذا كثرة العمل المطلوب أنجاز وإنهائه في الوقت المحدد ،إضافة إلى العمل ضمن دائرة منالمخاطر المهنيةالمرتبطةبالوظيفةإلى جانب تحملهم مسؤولية سلامتهم الشخصية وسلامة زملائهمفي العمل ،ما يجعلهم يعيشون ضغط نفسي كبير ،كل هذه العوامل من شأنها

أن تولدلديهم مشاكل صحية عديدةوتجعلهم عرضةللإصابة بمختلف الأمراض من بينها الإضطرابات السيكوسوماتية .

ونجد أن نتائج دراستنا لا تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من الباحثة مناع هاجر وبوشلاق نادية (مناع وبوشلاق، 2018، صفحة 376) حول مستوى الإضطرابات السيكوسوماتية لدى عمال الحماية المدنية أين توصلت إلى أنالمستوى الشائع من الإضطرابات السيكوسوماتيةلدى عينة الدراسة هوالاضطراب الشديد.

6-2-2-إختبار الفرضية الثانية للدراسة: محتوى الفرضية كميالي:

لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في الإضطراباتالسيكوسوماتية لدى عمال وحدة التكييف الهوائي بمؤسسة ENIEM تعزى لمتغير العمر.

تمّ إختبار الفرضية من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (07): نتائج إختبارANOVA للفروقات حسب العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	إختبارF	مستوى الدلالة
بين المجموعات	25,258	2	12,629	,1900	,8270
داخل المجموعات	6450,452	97	66,500	/	/
الكلي	6475,710	99	/	/	/

المصدر: من إعداد الباحثة بالإستناد على مخرجات برنامجIBM*Spss*Statistics V23

نلاحظ من خلال الجدول أن إختبار فيشر لتبين الفروقات قد بلغ قيمة0.190، حيث نلاحظ أنه غير دال إحصائيا من خلال مستوى دلالته البالغ قيمة 0.827، حيث أنه أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) ما يجعلنا نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري الذي يتضمنعدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في الإضطراباتالسيكوسوماتية لدى عمال وحدة التكييف الهوائي بمؤسسة ENIEM تعزى لمتغير العمر،

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن العمال في هذه الوحدة يعملون في بيئة عمل واحدة ومشتركة في ظلنفس المخاطر المرتبطة بمحيطهم الفيزيقي والاجتماعي الذي يفرضه

طبيعة نشاطهم، ما يجعلهم معرضينلنفس المواقف الضاغطة ،وهذا ما ينفي وجود فروقات في الإصابةبالإضطرابات السيكوسوماتية بينهم حسبالسن،عكس ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من عباسة أمينة(عباسة، 2018، الصفحات 717-748)حول الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها بالإضطرابات السيكوسوماتية لدى أساتذة التعليم المتوسط أين خلصت إلى وجود فروقات دالة إحصائيا في الإضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير السن، ودراسة مناع هاجر(مناع وبوشلاق، 2018، صفحة 376)حول علاقة الأمن النفسي بظهور بعض الإضطرابات السيكوسوماتية لدى عمال الحماية المدنية أين توصلت هي الأخرىإلى وجود فروقات في الإضطرابات السيكوسوماتية حسب متغير العمر،إضافةإلى دراسة الشهري، نواف مناع (الشهري، 2021)الصلابة النفسية وعلاقتها بالإضطرابات السيكوسوماتية لدى السجناء وغير السجناء بمحافظة جدة وتوصل إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السن وكل من اضطرابات القلب والأوعية واضطرابات الجهاز الهضمي وكذلك إجمالي الإضطرابات تزداد مع زيادة السن.

6-2-3إختبار الفرضية الثالثة للدراسة: محتوى الفرضية كميالي:لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في الإضطراباتالسيكوسوماتية لدى عمال وحدة التكييف الهوائي بمؤسسةENIEM تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

وتم إختبار الفرضية من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (08): نتائج إختبارANOVA للفروقات حسب متغير الخبرة المهنية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	إختبارF	مستوى الدلالة
بين المجموعات	791,254	2	395,627	6,751	0,002
داخل المجموعات	5684,456	97	58,603	/	/
الكلي	6475,710	99	/	/	/

المصدر: من إعداد الباحثة بالإستناد على مخرجات برنامجIBM*Spss*Statistics V23

نلاحظ من خلال الجدول أن إختبار فيشر لتبين الفروقات قد بلغ قيمة 6.751، حيث أنه دال إحصائيا من خلال مستوى دلالته البالغ قيمة 0.002، كما نلاحظ أنه أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) ما يجعلنا نرفض الفرض الصفري ونقبل البديل الذي

يتضمن وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في الإضطراباتالسيكوسوماتية لدى عمال وحدة المكيفات الهوائية في مؤسسة ENIEMتعزى لمتغير الخبرة المهنية ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما زادت سنوات الخبرة المهنية في المنصب ارتفع معدل الإصابة بالإضطرابات السيكوسوماتية ،هذا نتيجةالعمل لسنوات طويلة في ظروف صعبة تحت جملة من المخاطر المهنية المرتبطة بنشاط العامل ومحيطه الفيزيقي والاجتماعي حيث تفرض عليهبذل جهود مختلفة جسمية وفكرية ووجدانية تسمى بالتكاليف الإنسانية للعمل، وتمارس عليه ضغوطات مهنيةونفسية عديدة تخلق لديه بعض المشاعر ،التوتر ،سرعة الاستثارة،الغضب،الانفعال الشديد والذي يؤدي إلى سهولة الاستجابة الجسميةللانفعالاتوالتوترات المتراكمة لدى الفرد .ليظهر ذلك في شكل أعراض جسمية كقرحة المعدة ،الضغط الدموي،الصداع النصفي ...الخ،ونجد أن نتيجة هذه الدراسة تتفق مع نتيجة دراسةكل من ناجي عايدة(2020) حول الصحة النفسية والسيكوسوماتية وعلاقتها بالأداء المهني لدى القابلات، أين توصلت إلى وجود فروقات في الصحة النفسية والسيكوسوماتية تعزى لمتغير الخبرة المهنية،ونتيجة دراسة (عباسة، 2018)حول الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها بالإضطرابات السيكوسوماتية لدى أساتذة التعليم المتوسط أين خلصت هي الأخرى إلى وجود فروقات دالة إحصائيا في الإضطرابات السيكوسوماتية تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

كما نجد أننتيجة دراستنا لا تتفق مع نتيجة دراسة كل من(قويدري، 2014)حول علاقة الضغط النفسي والمهنيببعض الإضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من مدرسي الطور الابتدائي والمتوسطحيث توصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الإضطرابات السيكوسوماتية حسب متغير الخبرة المهنية .بهدف تحديد مصدر الاختلاف نعرض الجدول التالي:

جدول رقم (09): تحديد مصدر الاختلاف في الإصابةبالإضطراباتالسيكوسوماتية حسب متغير الخبرة المهنية

سنوات الخبرة(I)	الفئات العمرية(J)	الفروقات في المتوسطات(I-J)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
أقل من 5 سنوات	10-5 سنوات	,355740	2,30976	,8780
	أكثر من10 سنوات	6,17143*	2,42080	,0120
10-5 سنوات	أقل من 5 سنوات	-,35574	2,30976	,8780
	أكثر من10 سنوات	5,81569*	1,68031	,0010
أكثر من 10سنوات	أقل من 5 سنوات	-6,17143*	2,42080	0,120
	10-5سنوات	-5,81569*	1,68031	0,010

المصدر: من إعداد الباحثة بالإستناد على مخرجات برنامجIBM*Spss*Statistics V23

يتضح من خلال الجدول أنه توجد فروقات في الإضطربات السيكوسوماتيةحسب متغير الخبرة المهنية لدى عمال وحدة التكييف الهوائي في المؤسسة المدروسة، إذنلاحظ عدم وجود فروقات دالة إحصائيا ما بين الفئة أقل من 5سنوات والفئة ما بين 5-10 سنوات، ويمكن تفسير ذلك أن العمال في هاتين الفئتين حديثي التوظيف فهم في صدد التعلم وتركيزهم يكون نحو اكتساب الخبراتالتي تساعدهم على أداء واجباتهم المهنية وليس على المعيقات التي يتلقونها، في حين نجد فروقات ما بين الفئة أقل من 5 سنوات وأكثر من 10 سنوات نتيجة لبلوغ مستوى دلالة الاختبار قيمة قدرت ب 0.012 حيث أنها أقل من 0.05 ويمكن تفسير ذلك بأنالفئة أقل من 5 سنوات خبرةلمتتعرض بعد لتكرار الضغوطات النفسية والمهنية التي يفرضها طبيعة النشاط في المؤسسة عكس الفئةالأكثر من 10 سنوات التي نجدها في تعرض مستمر لمختلف المواقف الضاغطةفي العمل ولمدة تفوق العشر سنوات هذا ما يؤكد على وجود فروقات بين الفئتين، وأيضا يبين الجدول وجود فروقات ما بين الفئة 5-10 سنوات والفئة أكثر من 10 سنوات

نتيجة لبلوغ مستوى دلالة الإختبار قيمة 0.001 ،وهذا ما يفسر أن ضغوطات العمل ومشاكله تزدادكلما زادت سنوات العمل .

7-نتائج الدراسة:

توصلنا في دراستنا إلى مجموعة من النتائج هي كالتالي:

- ✓ مستوى الإضطراباتالسيكوسوماتية لدى عمال وحدة التكييف الهوائي بمؤسسة ENIEMمتوسط.
- ✓ عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في الإضطراباتالسيكوسوماتية لدى عمال وحدة التكييف الهوائي بمؤسسة ENIEM تعزى لمتغير العمر.
- ✓ وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في الإضطراباتالسيكوسوماتية لدى عمال وحدة التكييف الهوائي بمؤسسة ENIEM تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

خاتمة:

تعدالحياة المهنية بشكل خاص عرضة لتهديدات المحيط الذي يتواجد فيه العامل، ومع الوقت يدرك الفرد موضوعية هذه التهديدات وحقيقتها، فصعوبة ظروف العمل المادية والفيزيقية والتنظيميةالمحيطة بالعاملوعدم تناسب العمل مع إمكانياتهوقدراته الفكرية والجسديةكلها عوامل تساعد في زيادة أعبائه المهنيةوما يواجهه من مشاكل اجتماعية ونفسية وصحية، فعدم معرفة الفرد لكيفية التعامل مع هذه الأعباء والمشاكل والمواقف الإحباطية التي تكبت مشاعره تجعله عرضة لمجموعة من الانفعالاتوالتوترات النفسية والتي تؤدي بدورها إلى توترات فسيولوجية وقد تعطل بعض وظائف أعضاء الجسم لتظهر في شكل إضطرابات سيكوسوماتية، فغالبية الأمراض النفسية الجسدية التي يعاني منها الفرد الحالي إنما هي نتاج عن أعباء الحياة العصرية وضغوط العمل ،لذا يتوجب على إدارة المؤسسات الصناعية الجزائرية رفع مستوى الاهتمام بالصحة النفسية للعامل،إلى جانب تحسين ظروف العمل وكذا العلاقات الإنسانية السائدة في المؤسسة،ذلك بهدف حماية القوى العاملة من أخطار تهدد بزوالها،بهدف دفع عجلة تقدم المجتمع وتطوره.

قائمة المراجع

1. أمينة عباسة. (2018). الاضطرابات السيكوسوماتية في ضوء بعض المتغيرات.التعليم المتوسط نموذجا. المجلة التربوية والعلوم الاجتماعية.جامعة مستغانم الجزائر. العدد 9، الصفحات 717-748.

2. ختاوي بولجراف. (2015). علاقة الاضطرابات السيكوسوماتية بالتوافق لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعةوهران.الجزائر العدد 18، الصفحات 75-86.

3. سمير د.نعموني، وفاطمة منقوشي. (جانفي, 2018). الأمراض السيكوسوماتية بين التحليل النفسي وDSM5. دفاتر البحوث العلمية، الصفحات 23-24.

4. سهى حمزاوي، ودليلة مومي. (2012). أثر التحول الصناعي على الصحة النفسية للعامل داخل المصانع. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية .عدد خاص بالملتقى الدولي حول المعاناة في العمل جامعة ورقلة. الجزائر، الصفحات 238-255.

5. علي قويدري . (2014). علاقة الضغط النفسي المهني ببعض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من مدرسي الطور الابتدائي والمتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة فرحات سطيف. الجزائر.

6. موسى ذرذاري. (2015). مساهمة برامج السلامة المهنية في الحد من حوادث العمل.دراسة ميدانية على عينة من عمال مديرية توزيع الكهرباء والغاز لولاية الاغواط. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العمل والتنظيم تخصص الهندسة البشرية وتصميم العمل. جامعة وهران.

7. ناجي عايدة. (2020). الصحة النفسية والسيكوسوماتية وعلاقتها بالاداء المهني لدى القابلات. مجلة العلوم الانسانية جامعة أم البواقي. العدد 2، الصفحات 498-522.

8. نفسية طراد، وعبد الفتاح أبي مولود. (2020). الاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من عمال الصحة ذوو النمط السلوكي (أ)و (ب). دراسة ميدانية على عمال الصحة الطبيين وشبه الطبيين بولاية ورقلة. . مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح العدد 3، الصفحات 385-396.

9. نواف مناع الشهري. (2021). الصلابة النفسية وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية (دراسة تطبيقية لدى عينة من السجناء وغير السجناء في محافظة جدة). رسالة مقدمة الى قسم علم النفس بكلية الاداب بجامعة الملك عبد العزيز لنيل درجة الماجستير في علم النفس الجنائي. المج. جدة، سعودية.

10. هاجر مناع، ونادية بوشلاق . (2018). مستوى الاضطراب السيكوسوماتي لدى عمال الحماية المدنية.دراسة ميدانية لدى عمال الحماية المدنية بمدينة ورقلة. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية لجامعة قاصدي مرباح ورقلة. العدد 27 الجزائر.، صفحة 376.

11. Charpeaud, T., Samalin , L., & Michel, P. (9 juin 2015). Psychiatrie - Pédopsychiatrie - Addictologie. PARIS : Éditions Ellipses. P 155